بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

تفسیر بیضاوی شریف

قلمی نسخہ مکمل تیس ۳۰ پارہ

۱۰۸۰

١٣٩٧

تفسير البيضاوي

جـ ١

تفسیر بیضاوی شریف جلد اول

احسان الحق حدائق

تفسیر الامام البیضاوی

تالیف الإمام البیضاوی.

ط ۱۲۰ ورقہ ۲۷۲

۲۵٫۶ × ۱۵٫۵ سم

(۱۳۹۷)

وعلماء التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين ويطوي على نكت بارعة ولطائف
رائعة استنبطتها انا ومن قبلي من افاضل المتاخرين واماثل المحققين ويعرب عن وجوه
القرات المشهورة الى الاية الثمانية المشهورين والشواذ المروية عن القراء المعتبرين الا ان قصور
بضاعتي يثبطني عن الاقدام ويثنيني عن الاعتصاب في هذا المقام حتى سنح لي بعد الاستخارة
ما صممت به عزمي على الشروع فيما اردته والاتيان بما قصدته فاويا ان اوسمه بعد ان اتممه
بانوار التنزيل واسرار التاويل فها انا الان اشرع وبحسن توفيقه اقول وهو الموفق
لكل خير ومعطي كل مسئول **سورة فاتحة الكتاب** وتسمى ام القران لانها مفتتحة
ومبناه فكانها اصله ومنشاه ولذلك تسمى اساسا ولانها تشتمل على ما في القران
على الله تعالى والعبد امر ونهي وبيان وعد ووعيد او على جملة معانيه من الحكم
والاحكام العلمية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازلهم
الاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك وسورة الحمد والشكر والدعاء
وتعليم المسئلة اياها عليها والصلوة لوجوب قراءتها في المحافل بها فيها والثناء
قرة الشفاء لقوله عليه السلام هي شفاء كل داء والسبع المثاني لانها سبع اياتها بلا خلاف
الا ان منهم من عد البسملة دون الخمسة دون المغضوب عليهم ومنهم من عكس وتسمى في الصلوة اوفى
اذ صح انها نزلت مكية حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة وقد صح انها
مكية لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهو مكي بالنص
من الفاتحة وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وابن المبارك والشافعي وحماد
قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ومالك والاوزاعي ولم يعد ابو حنيفة البسملة منها
فظن انها ليست من السورة وقيل محمد بن الحسن عنها قال ما بين الدفتين كلام الله تعالى
لنا احاديث كثيرة منها روى ابو هريرة رضي الله عنه انه عم قال فاتحة الكتاب سبع ايات
احدهن بسم الله الرحمن الرحيم وتسمى ام سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القران على عبده ليكون للعالمين نذيرا متحدي باقصر سورة
الخطباء من العرب العرباء فلم يجدوا له قديرا واعجم من تصدى لمعارضته من فصحاء
وبلغاء قحطان حتى حسبوا انهم سحر وانى يرتقي بالمناس ما نزل اليهم حسبما
عن ايات تجلت عن ام الكتاب من المشابهات عن رموز الخطاب
وابرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق ليتجلى لهم خفايا الملك والملكوت
قدس يحبرون ليتفكروا فيها فتكبروا ومهد لهم قواعد الاحكام واوضح
من نصوص الايات والماعها ليذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا فمن كان
القى السمع وهو شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد ومن يرفع اليه راسه واطرفه
يثمر فيما وسيصيبه سعيرا فاوجب الوجود وفائض الجود و
صل عليه صلوة تواري عناءه والجازي عناوه وعلى من اعانه وقرر بيانه فحصل
من بركاتهم واشملنا من مسالك كراماتهم وسلم علينا وعليهم كثيرا اما بعد

اعظم العلوم وارفعها شرفا ومنارا اعلم التفسير الذي هو من العلوم الدينية وراسها
وعماد الشرع واساسها لا يليق لتعاطيه والتصدي الكلم فيه الا من برع في العلوم
كلها اصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية والفنون الادبية
لطالما احدثت نفسي ان اصنف في هذا الفن كتابا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اية ومن اجلها اختلف في انها اية براسها ام
مابعدها والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع
المبالغة في تجريد القرآن حتى لم يكتب آمين والباء متعلق بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ
كان الذي تتلوه مقروء وكذلك يضمر كل فاعل لجعل التسمية مبدأ له وذلك من اصل ارى
لعدم مايطابقه ويدل عليه اولا ابتداء النابغة اصمار فيه وتقديم المعمول ههنا اوقع كما في قوله
بسم الله مجراها وقوله ايال نضيد لانه اسم وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق
للوجود فان اسم الله مقدم على القراءة كيف لا وقد جعل الدال من حيث ان الفعل لا يتم ولا
يعتد به شرعا مالم يضفه بالتسمية اقرأ باسم ربك الذي خلق كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وفي
الباء للمصاحبة والمعنى متبرك باسم الله اقرأ وهذا وما بعده الى اخره زاد السورة وقول
على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه وسيأتي من فضله وانما كسرت الباء ومن
حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر كما كسرت لام الامر واللام
الاضافة داخلة على المظهر للفصل بينها وبين لام الابتداء والاسم عند اصحابنا البصريين
من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت وابليها على السكون واول على
مبتدأ بها همزة الوصل لان من دأبهم ان يبتدؤا بالمتروك ويقفوا على الساكن ويشهد
لهذا بعضهم على السماء واسمي سمي وسميت ومحى سمي كعدي لغة فيه وقال الواحدي
والله اسأل محي مبارك اثر الله يتبارك والقلب يعيد غير مطرح واشتقاقه من
السمو لارتفاعه للمسمى وعلاله ومن السمة عند الكوفيين واصله وسم حذفت الواو
وعوضت عنها همزة الوصل ليصير اعلالا لازما بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما ساقط في صدره
في كلامهم ومن لغاته سِمٌ وسُمٌ قال بسم الله الذي في كل سورة سمه والاسم ان اريد به اللفظ
فغير المسمى لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار
ويتعدد تارة بتعدد الطرق والمسمى لا يكون كذلك وان اريد ذات الشيء فهو المسمى لكن لم

يشتهر بهذا المعنى وقوله تعالى تبارك اسم ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته
وصفاته عن النقايص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب او
الاسم فيه مقحم كما في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما وان اريد الصفة كما
هو راي الشيخ ابي الحسن الاشعري يقسم اقسام الصفة عنده الى هو نفس المسمى والى ما هو
غيره والى ما هو ليس هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولم يقل بالله كان البدء
والاستعانة بذكر اسمه اوليق بين البدء والتيمن ولم تكتب الالف على ما هو وضع الخط
لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها والله اصله الم تحذف الهمزة وعوض
عنها الالف واللام ولذا قيل يا الله بالقطع الا انه مختص بالمعبود بالحق والاله في الاصل
على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واشتقاقه من الاله والوهية والوهة بمعنى عبد
ومنه تالّه وتاسّا يقل من الاله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اي
سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من الاله اذا افزع من
امر نزل عليه والهه غيره اجاره واذا العايذ يفزع اليه وهو خبره حقيقة او من الاله الفضيل
اذا ولع بامر اذ الصادق يولع بالنظر في الشواهد او من ولهت اذا تحيرت وتطيرت عقله
وكان اصله وأه قلبت الواو همزة للاستثقال الكسرة عليها استثقال الضمة في وجوه
وقيل الاله كاعاء واشاح ويرده تاليهه الى الاله دون الوهة وقيل اصله لاه مصدره لاهة
لاها اذا احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب عن ابصار وممتنع عن كل شيء وعلا عليه
ويشهد له قول الشاعر لحظته من ابي رباح تشهد لاهه الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة
لانه وصف ولا وصف لانه لا يدل من اسم مجرى وعليه صفاته ولا يصلح لها يطلق عليه سؤال
ولانه لو كان صفة لكان قولنا لا اله الا الله توحيدا لا سلب الا الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة
والتحانه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه بحيث لا يتبادر عند وصار كالعلم الشرعي
السبعي اجري مجراه في احراز الاوصاف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق الشركة

نسخة

اليه الان ذاته تعالى من حيث هو بلا اعتبار امر آخر حقيقي او غيره غير معقول للبشر فلا يمكن
ان يدل عليه بلفظ ولانه لو دل عليه لمجرد ذاته المخصوص لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو الله في
السموات معنى صحيحا ولان معنى الاستقاق وهو كون احد اللفظين مشاركا للآخر في
في المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لاها بالريانية
فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال اللام عليه وتفخيم لانه اذا انفتح ما قبلها وانضم
سنة وقيل مطلقا وحذف الفه لمن تفسد الصلوة ولا يعقد به صبي ولا يهلل وقد
لضرورة الشعر الا ماورد الله في سهل اذا ما الله بارك في الرجال الرحمن الرحيم
اسمان مبنيان للمبالغة من رحم كغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب
والانعطاف يقتضي الفضل والاحسان وعند الرحمة لا نظر فيها على ما فيها واسماء الله تعالى
انما توخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة المباني تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وذلك انما توخذ زيادة
باعتبار الكمية او الكيفية فيحمل الاول على ان الرحمن لانعامه بجميع المومن والكافر
والرحيم الاخرة لانه يخص بالمومنين وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
والاخرة وقد جمعهما في قوله ورحمتي وسعت كل شيء لان النعم الاخروية كلها جسام وانما النعم الدنيوية قليلة وحقيرة
وانما قدم الرحمن لان القياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم وجود الدنيا ولانه صار كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم بالحقيق البالغ في الرحمة غايتها ولا
يصدق على غيره لان من عداه فهو مستفيض للطفه وانعامه بدون ما يستحق ثوابا او اجلا
او يزيل اقذاره بالكسر او حب المال من العلس ثم انه كالواسطة في ذلك لان ذات العلم
ووجودها والفيدة على اتصالها والداعية الباعثة عليها والتمكن من الانتفاع بها والقوى
التي بها تحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يقدر عليها احد غيره اولان الرحمن
لما دل على جلائل النعم واصولها عاد ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كالتتمة

والوظيفة له او للمحافظة على رؤس الآي والاطهر انه غير منصرف وان خص بالله ان يكون له مؤنث على فعلى او فعلانة لحاقا بالاغلب في بابه وتخصيص التسمية مع هذه
الاسماء البديعة العارفة ان المستحق لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود الحقيق الذي
هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها فيتوجه بنية استعانته الى اصحاب القدس
ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره الحمد لله
هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا
تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه لان المدحة وقيل بما الخوان
والشكر مقابلة النعمة قولا وعملا واعتقادا قال افادكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني
والضمير المحيا فهو اعم منها من وجه واخص من آخر ولما كان الحمد من شعب الشكر
للنعمة دال على مكانها لخفاء الاعتقاد وما في ادآب الجوارح من الاحتمال جعل راس الشكر
الذي هو فيها كالعلم عليه السلام الحمد راس الشكر ما شكر الله من لم يحمده والذم يقتضي كمال
والكفران نقيض الشكر ورفعه تارة بالابتداء وخبره لله واصله النصب وقد قوي به
بانا عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له دون تجدده وحدوثه وهو من
المصادر التي ينصب بافعال مضمرة لا يكاد يستعمل معها والتعريف فيه للجنس ومعناه
الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو وقيل للاستغراق اذ الحمد الحقيقة كله له
ذاتا من خير الا ما هو مولاه بتوسط او بغير توسط كما قال وما بكم من نعمة فمن الله وفيه
شعار بانه تعالى حي قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شانه وقوي الحمد
لله باتباع اللام اللام وبالعكس تنزيلا لها من حيث انها يتعلقان معا منزلة كلمة واحدة
رب العالمين الرب في الاصل التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا وصف
به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هو بمعنى من له يربي هو رب كقولك نعم فعل نعم
ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله ارجع

هذه الاوصاف الى الله تعالى من كونه ربا للعالمين موجدا لهم منعما عليهم بالنعم كلها ظاهرها
وباطنها عاجلها واجلها ما لكلا مودهم يوم الثواب والعقاب للدلالة على انه لحقيق
بالحمد لا احد احق به منه لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الوصف على الحكم يشعر
له اولا لما تعار من طرق المفهوم على ان من لم يتصف بتلك الصفات لا يستاهل ان يحمد
فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد
وهو الاجناب والتربية والثاني والثالث للدلالة على استقلاله بذلك مختارا فيه ليس
لغيره منه الاجناب بالذات ووجوب عليه قضية لسوابق الاعمال حتى يتحقق به الهدى والرشد
لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه وتضمين الوعد للحامدين والوعيد للوصفين
ايا نعبد وايا نستعين ثم لما ذكر ما يحقق بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن
سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين خوطب بذلك اي يا من هذا غناء تخصك
بالعبادة والاستعانة ليكون ادل على الاختصاص والترقي من البرهان الى العيان
والانتقال من الغيبة الى الشهود ومن اول الكلام على ما هو مبادي حال العارف من الذكر
والفكر والتامل في ادلته والنظر في الايات والاستدلال بصفاته على عظم شانه وباهر
سلطانه ثم قفى بما هو منتهى امره وهو ان يخوض في لجة الوصول ويصير من اهل المشاهدة
في زمانه فنانا وناجه شفاها اللهم اجعلنا من الواصلين الى العين دون السامعين
للاثر ومن عادة العرب الالتفات في الكلام والعدول من اسلوب الى اخر تطرية لنشاط
السامع فيعدل من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكلم وبالعكس كقوله تعالى حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم وقوله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وقول امرء
القيس شعر تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وبات له الليلة كليلة
ذي العار الارمد وذلك من بناجاتي وخبرته عن ابي الاسود واياك نعبد ونستعين
منفصل وما يلحقه من الياء والكاف والهاء حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة

الى دلك والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب لما يختم فيه ويعلم به الصانع وهو كل ما سوى
من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى موجد واجب لذاته تدل على وجوده
وانما جمعه ليشتمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر
اوصافهم وقيل اسم وضع لذوي العلم من الملايكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل
الاتباع وقيل به على الناس هنا فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على ما يظهر
ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم به الصانع كما يعلم ما اودعه في العالم ولذلك
سمي به لانه الطريق فيها وقال الله تعالى أولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقرئ رب العالمين
بالنصب بالمدح او النداء او الفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على ان الكمالات كلها
مفتقرة الى المحدث حال حدوثها وفي بقائها مفتقرة الى المبقي حال بقائها الرحمن الرحيم
كالتوكيد للتعليل على ما سنذكره مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وبخلف
قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وقراءة الباقون ملك يوم الدين
وهو المختار لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله تعالى لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم
لانه المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء من الملك والملك هو المتصرف بالامر والنهي فيمن
دونه من الملوك وقوي ملك بالتخفيف وملك لفظ الفعل وملكا بالنصب على
المدح او الحال وملك اليوم منونا ومضافا على انه خبر مبتدا محذوف وملك مضافا
بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء وهو كما تدين تدان وقيل يوم الحساب ولما بين سبحانه
العدد وان دنانيه كما دانوا اضاف اسم الفاعل الى الظرف اجراء له مجرى المفعول على
الاتساع كقولهم يا سارق الليلة اهل الدار معناه ملك الامور يوم الدين على الخلوص
وناداه اصحاب الحجة اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاختصاص ليكون الاضافة حقيقية
معه لوقوعه صفة للمعرفة وقيل الدين هو الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم يحاسب
الدين وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لقرنه بما يعقد الامور فيه واجراء

الاعمال لها من الاعراب كالتاء في انت والكاف في اياك وقال الخليل اياً مضاف الى السم
واصح مما حكاه عن بعض العرب اذا بلغ الرجل ستين فاياه واياً الشواب وهو شاذ لا
يعتمد عليه وقيل هي الضمائر واياً عمدة فانها لما فصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة
فضم اليها اياً لتتصل به وقيل الضمير هو المجموع وقوي اياك بفتح الغرة وهنا يغلبها
والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معبد اي مذلل وثوب ذو عبدة
اذا كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة طلب
المعونة وهي اما ضرورية او غير ضرورية والضرورية ما لا يأتي الفعل دونه كالاقتدار
الفاعل وتصوره وحصول آلة ومادة يفعل فيها بها وعند استجماعها يوصف الفاعل
بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل وغير الضرورية تحصيل ما يتيسر الفعل وتسهل كالراحلة في السفر للقادر على المشي او يقرب الفاعل الى الفعل وتحث عليه وهذا القسم
لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في المهمات كلها او في ادراء العبادات
والضمير المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظة وخاتمي الجماعة اولا
ولسائر الموحدين ادرج عبادتهم في بضاعف عبادتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعلها
تقبل بمر لتها وتجاب اليها ولهذا سرعت الجماعة وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام
به والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس معناه نعبدك ولا نعبد غيرك وقدم ما
هو مقدم في الوجود والتنبيه على ان العابد ينبغي ان يكون نظره الى المعبود اولا وبالذات
وميله الى العبادة لتينه وبين الحق فان العارف انما يحن وصوله اذا استغرق في بحار
جناب القدس وغاب عن عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من احواله الا من حيث
ملاحظته له منتسبة اليه ولذلك فضل ما حكي الله عن حبيبه حيث قال لا تحزن ان الله معنا
على ما حكاه عن كليمه او خليله حيث قال ان معي ربي سيهدين وكرر الضمير للتنصيص على
الشان لاغيره وقدمت العبادة على الاستعانة ليتوافق رؤس الاي ويعلم منه ان تهيئة

التوسل على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة واقول المناسب المتكلم العبادة الى نفسه او هم ذلك تحقيقا
واعتدادا منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله وايانا نستعين ليدل على ان العبادة ايضا مما لا
يكاد تنفك له الا بمعونة منه وتوفيق وقيل الواو للحال والمعنى نعبدك مستعينين بك وقرئ
بكسر النون فيهما وفي لغة بني تميم فانهم يكسرون حروف المضارعة سوى الياء اذا لم يضم
ما بعدها اهدنا الصراط المستقيم بيان للمعونة المطلوبة فكأنه قال كيف اعينكم فقالوا
اهدنا او افراد لما هو المقصود الاعظم او الهداية ذكره بلطف ولذلك تستعمل في الخير
وقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم على التهكم ومنه الهدية وهو ادي الوحش لقتلها
والفعل منه هدي واصله ان يتعدى باللام او الى فعومل معه معاملته اختار في قوله تعالى
واختار موسى قومه وهداية الله تعالى تتبوع انواعا لا تحصيها عدة لكنها تحصر في اجناس
الاول افاضة القوى التي بها يتمكن المؤمن الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس
الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح
والفساد واليه اشار حيث قال وهديناه النجدين اي طريق الخير والشر وقال واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها
عنى بقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
ان كيشف على قلوبهم الرايين وجعلناهم ائمة يهتدون وبين بهم الانبياء كما ساى بالوحي والالهام
والمنامات الصادقة وهذا القسم مختص بنبينا الانبياء والاولياء واياه عنى بقوله
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه او حصول المراتب الآتية
عليه فاذا قاله العارف الواصل اعنى ارشدنا طريق السير وفيك المحق عنا ظلمات
احوالنا وتميط غواشي ابداننا المنقضي بنور قدسك فنوال بودك والامر والدعاء
يتشاركان لفظا ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل وقيل بالرتبة والصراط من سرط